

الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل

**The Impact of Digital Innovation on Society: A Case Study of
Saudi Aramco in Jubail**

إعداد الطالب/ عليا خلوف تركي العنزي

الرقم الجامعي/ 221001032

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

تبقى حقوق الطباعة والنشر لصالح جامعة ميدأوشن

مقدمة:

في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والتطورات التقنية المتسارعة وثورة المعلومات، أصبح الإبداع والابتكار من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول والمؤسسات لتحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز قدرتها على مواجهة المتغيرات المتسارعة، وانطلاقاً من ذلك أولت الحكومات والمؤسسات اهتماماً متزايداً بتبني سياسات تدعم الإبداع والابتكار باعتبارهما مصدراً رئيسياً للتميز. (غلوسي وآخرون، 2022)

ويُعد نجاح أي مؤسسة مرهوناً بقدرتها على تبني الوسائل والاستراتيجيات التي تضمن استدامة نموها وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات التنافسية، ويُعتبر الإبداع والابتكار الرقمي من أبرز هذه الاستراتيجيات، لما لهما من دور محوري في دعم استقرار المؤسسة وتطوير أدائها وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات. (كحموص وآخرون، 2021)

كما يشهد محيط المؤسسات الاقتصادية بمختلف أحجامها تغيرات سريعة، خاصة في المجال التكنولوجي مما يجعل الابتكار الرقمي ضرورة لمواكبة هذه التغيرات والبقاء في السوق، ويسهم الابتكار الرقمي في تحقيق ميزة تنافسية من خلال تطوير المنتجات والخدمات وتحسين الأداء بما يلبي حاجات المستهلكين الحالية والمستقبلية، ويعزز ولاءهم، ويساعد المؤسسات على توسيع حصتها السوقية وتقوية مركزها التنافسي، ولا يقتصر الأمر على تبني الابتكار الرقمي، بل يتطلب أيضاً تنميته وتطويره باستمرار للحفاظ على استدامة التميز والتنافسية. (عقال وآخرون، 2017)

ولتحقيق القدرة التنافسية والتمركز في السوق واكتساب مكانة متميزة يتطلب امتلاك ميزة تنافسية مستدامة، والتي يمكن للمؤسسة تحقيقها من خلال العديد من العوامل، يأتي في مقدمتها الإبداع والابتكار الرقمي باعتبارهما من أهم مصادر التميز والتفوق في بيئة الأعمال. (كحموص وآخرون، 2021)

وفي هذا السياق تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق ميزة تنافسية تعزز مكانتها في السوق، الأمر الذي يتطلب منها مواكبة التغيرات المستمرة في بيئة الأعمال، ولا سيما البيئة التنافسية التي أصبحت تستند إلى أسس ومعايير جديدة، بما يمكنها من المحافظة على تفوقها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. (غلوسي وآخرون، 2022)

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوات العلمية في هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن العلاقة بين الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل.

مشكلة الدراسة

تُعد شركة أرامكو من المؤسسات الرائدة التي تتبنى العديد من مبادرات الابتكار الرقمي، إلا أن مدى انعكاس هذه المبادرات على المجتمع لا يزال بحاجة إلى دراسة علمية تقيس طبيعة هذا الأثر وأبعاده، وتحدد مدى إسهام الابتكار الرقمي في تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية وبيئية، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على أثر الابتكار الرقمي في المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل، والكشف عن طبيعة العلاقة بين ممارسات الابتكار الرقمي والآثار المجتمعية الناتجة عنها، ومن هذا المنطلق تنقسم مشكلة الدراسة إلى مشكلة نظرية ومشكلة تطبيقية:

المشكلة النظرية:

- الحاجة إلى قياس مستوى تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.
- التعرف على مدى إسهام مبادرات الابتكار الرقمي في تحسين الأثر المجتمعي للشركة.
- تحديد الجوانب التي يمكن تطويرها لتعزيز الاستفادة المجتمعية من الابتكار الرقمي.
- تقديم نتائج وتوصيات عملية تساعد متخذي القرار في شركة أرامكو على تعظيم الأثر الإيجابي للابتكار الرقمي في المجتمع.

المشكلة التطبيقية:

- وجود تباين في نتائج الدراسات السابقة حول أثر الابتكار الرقمي على المجتمع.
- محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الابتكار الرقمي والأثر المجتمعي بصورة مباشرة.
- الحاجة إلى إثراء الأدبيات العلمية التي تربط بين الابتكار الرقمي وأبعاده المختلفة والآثار المجتمعية المترتبة عليه.
- الحاجة إلى تقديم إطار نظري يوضح كيفية تأثير الابتكار الرقمي في التنمية المجتمعية داخل المؤسسات الكبرى.

ومشكلة الدراسة الرئيسية: ما دور الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل؟

أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية الدراسة الحالية من سعيها نحو سد الفجوات العلمية في موضوع الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- تقدم مؤشرات عملية حول مستوى تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل وأثره على المجتمع.
- تساعد نتائج الدراسة متخذي القرار في الشركة على تعزيز مبادرات الابتكار الرقمي بما يسهم في تعظيم أثرها المجتمعي.
- تسهم في دعم تصميم برامج وسياسات رقمية تعزز المسؤولية المجتمعية وتحسن جودة الحياة للمجتمع المحيط.
- تقدم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالابتكار الرقمي بما يتوافق مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

الأهمية التطبيقية:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالابتكار الرقمي وأثره على المجتمع، من خلال تقديم إطار نظري يوضح العلاقة بينهما.
- تواكب التوجهات الحديثة التي تؤكد أهمية الابتكار الرقمي في دعم التنمية المستدامة وتحقيق مستهدفات التحول الرقمي.
- تمثل مرجعاً علمياً يمكن للباحثين الاستفادة منه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول الابتكار الرقمي والأثر المجتمعي في قطاعات مختلفة.
- تسد جانباً من الفجوة البحثية في الدراسات العربية التي تناولت أثر الابتكار الرقمي على المجتمع، خاصة في قطاع الطاقة.

أهداف الدراسة:

الهدف العام: التعرف على دور الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع في شركة أرامكو بالجبيل.

الأهداف الفرعية:

- تحديد مستوى تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.
- تحليل واقع ممارسات الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.
- تقييم مستوى الأثر المجتمعي الناتج عن تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.
- تحليل أثر الابتكار الرقمي وتعزيزه على المجتمع في شركة أرامكو بالجبيل.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الابتكار الرقمي والأثر المجتمعي في شركة أرامكو بالجبيل.

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل؟
- ما واقع ممارسات الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل؟
- ما مدى فعالية الأثر المجتمعي الناتج عن تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل؟
- ما أثر الابتكار الرقمي وتعزيزه على المجتمع في شركة أرامكو بالجبيل؟
- ما طبيعة العلاقة بين الابتكار الرقمي والأثر المجتمعي في شركة أرامكو بالجبيل؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع في شركة أرامكو بالجبيل.

الفروض الفرعية:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية على مستوى تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.

الفرضية الثانية:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية على واقع ممارسات الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية على مدى فعالية الأثر المجتمعي الناتج عن تطبيق الابتكار الرقمي في شركة أرامكو بالجبيل.

الفرضية الرابعة:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين أثر الابتكار الرقمي وتعزيزه على المجتمع في شركة أرامكو بالجبيل.

الفرضية الخامسة:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية على طبيعة العلاقة بين الابتكار الرقمي والأثر المجتمعي في شركة أرامكو بالجبيل.

الدراسات السابقة:

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل، ولتحقق هذه الدراسة مبتهاها لا بد من مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة، وتوضيح أهم النتائج المتشابهة والمختلفة، مع بيان ما ستضيفه هذه الدراسة عليها، وسيتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث كما الاتي:

غقال واخرون، 2017

عنوان الدراسة: أهمية الإبداع التكنولوجي كمصدر للميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الإبداع التكنولوجي بوصفه أحد المصادر الرئيسة لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية، وبيان دوره في تطوير المنتجات وعمليات التصنيع، وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة وشدة المنافسة.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالإبداع التكنولوجي والميزة التنافسية، وتحليل دور البحث والتطوير وإدارة الموارد المادية والبشرية في دعم الإبداع التكنولوجي داخل المؤسسات الصناعية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الإبداع التكنولوجي يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الصناعية، وذلك من خلال تطوير المنتجات، وتحسين أساليب الإنتاج، ورفع الإنتاجية، والاستجابة لاحتياجات العملاء المتغيرة، كما أكدت الدراسة أن الاهتمام بأنشطة البحث والتطوير، والاستثمار في الموارد البشرية والتكنولوجية، يسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، وضمان بقائها واستمرارها في بيئة أعمال تتسم بالتغير والمنافسة الشديدة.

العبيدي، 2020

عنوان الدراسة: الابتكار وريادة الأعمال منطلقات التنمية المستدامة في العراق.

الهدف: هدفت الدراسة إلى بيان دور الابتكار وريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة في العراق، من خلال توضيح العلاقة التكاملية بين الابتكار وريادة الأعمال، وبيان أثرهما في تعزيز النمو الاقتصادي، ورفع الإنتاجية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات الاقتصادية وتحليل المفاهيم المتعلقة بالابتكار وريادة الأعمال والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى تحليل مؤشرات أداء المنشآت الصناعية العراقية خلال الفترة 2005-2017 لقياس أثرها في تحقيق التنمية المستدامة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الابتكار وريادة الأعمال يمثلان ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وأن العلاقة بينهما علاقة تكاملية تسهم في تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة، كما بينت الدراسة أن تحسين الإنتاجية يعد من أهم المؤشرات الداعمة للنمو الاقتصادي وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وأن دعم الابتكار وريادة الأعمال يسهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق.

قباجة واخرون، 2020

عنوان الدراسة: أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية العاملة في محافظة الخليل، من خلال قياس أثر الابتكار في مجال المنتج والعملية على تعزيز الميزة التنافسية.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية العاملة في محافظة الخليل. كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم توزيع (80) استبانة على عينة قصدية من المدراء وأعضاء مجالس الإدارة ومدراء الدوائر ورؤساء الأقسام، واسترد منها (70) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الابتكار له أثر إيجابي ودال إحصائياً في تحقيق الميزة التنافسية، حيث أوضحت النتائج أن (82.7) من التباين في الميزة التنافسية يعود إلى الابتكار في الشركات محل الدراسة، كما أظهرت أن الابتكار في مجال المنتج أسهم في زيادة الميزة التنافسية بنسبة (75.2)، في حين أسهم الابتكار في مجال العملية في زيادة الميزة التنافسية بنسبة (83.3)، مما يؤكد أهمية الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية وتحسين أدائها.

عبد الرؤوف واخرون، 2021

عنوان الدراسة: دور وظيفة البحث والتطوير في تحقيق الابتكار الرقمي دراسة حالة شركات Microsoft و Intel و Amazon.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وظيفة البحث والتطوير في تحقيق الابتكار الرقمي، من خلال تحليل إسهام أنشطة البحث والتطوير في بناء الأصول الرقمية، وتوسيع نطاق الاستخدام الرقمي، وتهيئة بيئة عمل رقمية، وذلك بالتطبيق على شركات Microsoft و Intel و Amazon.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة حالة لعدد من الشركات العالمية الرائدة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال، وتحليل مؤشرات الإنفاق على البحث والتطوير، وأبرز الابتكارات الرقمية التي حققتها الشركات محل الدراسة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن وظيفة البحث والتطوير تمثل عاملاً أساسياً في تحقيق الابتكار الرقمي، وأن زيادة الاستثمار في أنشطة البحث والتطوير تسهم في تطوير التقنيات الرقمية، وتعزيز القدرة على الابتكار، ورفع القدرة التنافسية للشركات، لا سيما في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال، مما يؤكد أهمية البحث والتطوير في دعم التحول الرقمي وتحقيق النمو المستدام.

غلو سي واخرون، 2022

عنوان الدراسة: دور الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية لدى المؤسسة الاقتصادية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية لدى المؤسسة الاقتصادية، من خلال توضيح مفهوم كل من الإبداع والابتكار والميزة التنافسية، وبيان طبيعة العلاقة بينهما، وقياس أثر الإبداع والابتكار في تحقيق الميزة التنافسية.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على عينة مكونة من (30) فرداً، واستخدمت جميع الاستبانات الصالحة للتحليل، كما تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي للإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسة الاقتصادية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في تقديرهم لمساهمة الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية تبعاً للمستوى التعليمي، وأوصت الدراسة بضرورة جعل الإبداع والابتكار ركيزة أساسية في عمل المؤسسات، لما لهما من دور فاعل في تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق التميز والاستمرار في بيئة الأعمال.

الغامدي واخرون، 2022

عنوان الدراسة: دور الابتكار الحكومي في تحقيق الميزة التنافسية في إدارة التعليم.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار الحكومي بأبعاده الابتكار الإداري، وابتكار الخدمة والابتكار التكنولوجي، والانفتاح على الأفكار والمخاطرة في تحقيق الميزة التنافسية من وجهة نظر الموظفين الإداريين في إدارة التعليم بمحافظة بيشة.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (323) موظفاً إدارياً من مجتمع الدراسة البالغ عدده (1014) موظفاً بإدارة التعليم بمحافظة بيشة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى كل من الابتكار الحكومي والميزة التنافسية من وجهة نظر أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أن الابتكار التكنولوجي جاء في المرتبة الأولى بين أبعاد الابتكار الحكومي، يليه ابتكار الخدمة، ثم الابتكار الإداري والانفتاح على الأفكار، في حين جاء بعد المخاطرة

في المرتبة الأخيرة، كذلك أثبتت الدراسة وجود أثر إيجابي ودال إحصائيًا للابتكار الحكومي في تحقيق الميزة التنافسية عند مستوى دلالة (0.01)، وأوصت الدراسة بضرورة دعم ثقافة الابتكار، وتشجيع تبني الأفكار الجديدة، وزيادة المرونة في إجراءات العمل، وتحفيز المبتكرين ماديًا ومعنويًا بما يسهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الحكومية.

قطب، 2025

عنوان الدراسة: آليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في عصر التحول الرقمي.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في ظل التحول الرقمي، وبيان دور التقنيات الرقمية الحديثة في تعزيز كفاءة التمويل، ودعم المشاريع الريادية والمبتكرة، مع تحديد أبرز التحديات التي تواجه منظومة التمويل في البيئة العربية.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بتمويل الابتكار وريادة الأعمال، وتحليل آليات التمويل المختلفة، ودراسة دور التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وتقنيات البلوك تشين، مع الاستفادة من تجارب عدد من الدول العربية والنماذج العالمية في هذا المجال.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يمثل فرصة واعدة لتطوير منظومة تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية، من خلال رفع كفاءة العمليات التمويلية وتوسيع فرص الوصول إلى مصادر التمويل. كما أوضحت أن نجاح هذه المنظومة يتطلب الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، وتطوير التشريعات والسياسات الداعمة، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ونشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، إلى جانب تبني التقنيات الحديثة في إدارة وتمويل المشروعات المبتكرة.

مجرالو، 2025

عنوان الدراسة: دور الابتكار الرقمي في تعزيز تنافسية الشركات الناشئة وتحقيق الاستدامة.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار الرقمي في تعزيز تنافسية الشركات الناشئة وتحقيق الاستدامة، من خلال تحليل أثر التقنيات الرقمية الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة في تحسين الأداء التشغيلي، وتعزيز الابتكار، وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة، وتحليل عدد من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى دراسة حالات عملية لشركات ناشئة نجحت في توظيف الابتكار الرقمي لتعزيز تنافسيتها وتحقيق الاستدامة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الابتكار الرقمي يعد من أهم العوامل التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للشركات الناشئة وتحقيق استدامتها، وذلك من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، وتطوير المنتجات والخدمات ودعم اتخاذ القرارات وزيادة القدرة على التكيف مع التغيرات في بيئة الأعمال، كما أوضحت الدراسة أن تبني التقنيات الرقمية يواجه عددًا من التحديات، أبرزها محدودية الموارد، وارتفاع تكاليف التحول الرقمي، والحاجة إلى تنمية المهارات الرقمية، إلا أن التغلب على هذه التحديات يعزز فرص نجاح واستدامة الشركات الناشئة.

عبد السيد، 2026

عنوان الدراسة: أثر القيادة الرقمية في تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي بشركات الاتصالات بالمملكة العربية السعودية.

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القيادة الرقمية في تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي بشركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة دور الرؤية الرقمية، والمعرفة التقنية والثقافة الرقمية، واستخدام البيانات في اتخاذ القرار في دعم بيئة الابتكار داخل المؤسسات.

المنهجية المستخدمة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة الميدانية وتم جمع البيانات باستخدام استبانة وزعت على عينة عشوائية مكونة من (200) موظف من العاملين في شركات الاتصالات بمنطقة الرياض، ثم خضعت البيانات للتحليل الإحصائي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ودال إحصائيًا للقيادة الرقمية في تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي، حيث أسهمت القيادة الرقمية في ترسيخ بيئة تنظيمية تشجع الإبداع والتعلم والتجريب، كما بينت النتائج أن القيادة الرقمية تفسر نسبة (46) من التغير في مستوى الابتكار المؤسسي، وأكدت الدراسة أن تمكين العاملين، وتطوير مهاراتهم الرقمية، وتوظيف البيانات في دعم اتخاذ القرار، وتعزيز بيئة العمل الداعمة للابتكار، تعد من أهم العوامل التي تسهم في تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي وتحقيق الاستدامة والقدرة التنافسية داخل شركات الاتصالات.

المقارنة بين الدراسات:

المقارنة من حيث الموضوع والاهداف:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الابتكار الرقمي والابداع وربطتها بموضوع الاستدامة والميزة التنافسية، وعلى الرغم من ذلك فقد اختلفت من حيث الموضوع والأهداف، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

- اتفقت معظم الدراسات على تناول الابتكار بوصفه متغيراً رئيساً، مع اختلاف نوع الابتكار حيث تناولت بعض الدراسات الابتكار الرقمي، وأخرى الإبداع التكنولوجي، أو الابتكار الحكومي، أو الابتكار وريادة الأعمال.
- ركزت غالبية الدراسات على قياس أثر الابتكار في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز الميزة التنافسية والاستدامة، بينما ركزت بعض الدراسات على دور البحث والتطوير والقيادة الرقمية في دعم الابتكار.
- اهتمت بعض الدراسات بإبراز دور الابتكار في تحقيق التنمية المستدامة، في حين ركزت دراسات أخرى على تعزيز تنافسية الشركات أو المؤسسات.
- تناولت الدراسات الحديثة العلاقة بين التحول الرقمي والابتكار الرقمي، ودورهما في رفع كفاءة المؤسسات وتحقيق الاستدامة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول إن رغم اشتراك الدراسات السابقة في إطارها العام إلا أن أهدافها ومواضيعها مختلفة ومتنوعة.

المقارنة من حيث المنهجية المستخدمة:

اتفقت معظم الدراسات في استخدام نفس المنهجية، وتميزت البعض باستخدام أكثر من منهجية، وسيتم توضيحها كما يلي:

- اتفقت جميع الدراسات تقريباً على استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة موضوعات الابتكار والرقمنة.
- اعتمدت بعض الدراسات على الدراسة الميدانية باستخدام الاستبانة وتحليل البيانات إحصائياً، مثل دراسات قباجة وآخرين (2020)، وغلوسي وآخرين (2022)، والغامدي وآخرين (2022)، وعبد السيد. (2026)

- اعتمدت بعض الدراسات على تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ودراسة الحالة دون إجراء مسح ميداني مثل دراسة عبد الرؤوف وآخرين (2021)، وقطب (2025)، ومجرالو (2025).
- تنوعت أحجام العينات بين الدراسات الميدانية، كما اختلفت الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة بحسب طبيعة الدراسة.

المقارنة من حيث مجال التطبيق:

تعددت القطاعات التي طبقت عليها الدراسات السابقة أبحاثها، وسيتم استعراض القطاعات المختلفة كما يلي:

- طبقت بعض الدراسات على الشركات الصناعية، مثل دراسة غقال وآخرين (2017)، وقباجة وآخرين. (2020)
- ركزت بعض الدراسات على شركات التكنولوجيا العالمية مثل Microsoft و Intel و Amazon.
- تناولت بعض الدراسات القطاع الحكومي، كما في دراسة الغامدي وآخرين (2022) بإدارة التعليم.
- ركزت دراسات أخرى على شركات الاتصالات، مثل دراسة عبد السيد (2026).
- تناولت بعض الدراسات الدول العربية بصورة عامة أو العراق، مثل دراسة العبيدي (2020) وقطب. (2025)
- اهتمت إحدى الدراسات بالشركات الناشئة ودورها في تحقيق الاستدامة.

ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على دراسة أثر الابتكار والإبداع والابتكار الرقمي في تعزيز الميزة التنافسية، وتحقيق التنمية المستدامة، ودعم الأداء المؤسسي، وذلك بالتطبيق على المؤسسات الصناعية، والشركات الناشئة، وشركات التكنولوجيا والاتصالات والقطاع الحكومي.

وفي المقابل، لم تتناول بصورة مباشرة أثر الابتكار الرقمي على المجتمع، خاصة في قطاع الطاقة، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي بحثت الأثر المجتمعي للابتكار الرقمي داخل الشركات الكبرى، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال التطبيق على شركة أرامكو بالجبيل.

المقارنة من حيث النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة:

بشكل عام اتفقت الدراسات السابقة على أن الابتكار الرقمي يمثل عاملاً أساسياً في تحسين الأثر المجتمعي وتحقيق الميزة التنافسية والاستدامة، وسيتم توضيح النتائج بشكل محدد أكثر لمعظم الدراسات كما يلي:

- اتفقت الدراسات على أن الابتكار بمختلف أنواعه يعد عاملاً أساسياً في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية.
- أكدت غالبية الدراسات وجود أثر إيجابي ودال إحصائياً للابتكار أو الابتكار الرقمي أو القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية أو تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي.
- أوضحت الدراسات أن البحث والتطوير، والقيادة الرقمية، والتحول الرقمي، والتكنولوجيا الحديثة تعد من أهم العوامل الداعمة للابتكار.
- أشارت الدراسات إلى أن الابتكار يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ورفع الإنتاجية، وتحسين جودة الخدمات، وزيادة الكفاءة التشغيلية.
- بينت بعض الدراسات وجود تحديات تعوق تطبيق الابتكار الرقمي، من أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وارتفاع تكاليف التحول الرقمي، ومحدودية المهارات الرقمية، وضعف التشريعات الداعمة.
- أوصت معظم الدراسات بضرورة تعزيز الاستثمار في الابتكار والبحث والتطوير، وتنمية المهارات الرقمية، ودعم بيئة الابتكار، وتطوير السياسات والتشريعات، وتشجيع الإبداع داخل المؤسسات.

يتضح من المقارنة بين الدراسات السابقة أن معظم الدراسات اتفقت على وجود أثر إيجابي للابتكار بمختلف صوره، سواء الابتكار الرقمي أو الإبداع التكنولوجي أو الابتكار الحكومي، في تعزيز الميزة التنافسية، وتحقيق التنمية المستدامة، وتحسين الأداء المؤسسي.

كما اختلفت الدراسات في موضوعاتها وأهدافها، وتنوعت مناهجها ومجالات تطبيقها، إلا أن نتائجها أكدت جميعها أهمية الابتكار والتحول الرقمي في دعم كفاءة المؤسسات وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات وتحقيق الاستدامة.

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الابتكار الرقمي على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل، بما يساهم في سد الفجوة البحثية المتمثلة في محدودية الدراسات التي تناولت الأثر المجتمعي للابتكار الرقمي في قطاع الطاقة، وتقديم نتائج تدعم توظيف الابتكار الرقمي في تحقيق أثر مجتمعي مستدام.

المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية انتشار الابتكار:

تعتمد هذه النظرية على تفسير كيفية انتشار الأفكار والتقنيات الجديدة بين الأفراد والمؤسسات، حيث ترى أن تبني الابتكار يتم بصورة تدريجية وفقاً لمدى ملاءمته لاحتياجات المستخدمين وسهولة تطبيقه وإدراك فوائده، كما تؤكد أن انتشار الابتكار الرقمي يسهم في تحسين الأداء، ورفع كفاءة العمل، وتعزيز قدرة المؤسسات على مواكبة التطورات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على المجتمع.

نظرية الموارد والقدرات:

ترتكز هذه النظرية على أن امتلاك المؤسسة لموارد وقدرات متميزة يمثل أساساً لتحقيق التفوق والاستمرار في بيئة الأعمال، ويعد الابتكار الرقمي أحد أهم الموارد الاستراتيجية التي تساعد المؤسسة على تطوير خدماتها وتحسين عملياتها ورفع كفاءتها. كما يسهم في تعزيز قدرتها على تحقيق قيمة مضافة للمجتمع من خلال تقديم خدمات أكثر جودة وكفاءة.

نظرية أصحاب المصلحة:

ترى هذه النظرية أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على تحقيق أهدافها الاقتصادية، وإنما على قدرتها على تحقيق التوازن بين مصالح جميع الأطراف المرتبطة بها، مثل العاملين، والعملاء، والمستثمرين، والمجتمع، ويعد الابتكار الرقمي من الوسائل التي تمكن المؤسسة من تحسين جودة الخدمات، وتعزيز الشفافية، وزيادة رضا المستفيدين، بما يسهم في تحقيق أثر إيجابي ومستدام على المجتمع.

نظرية التنمية المستدامة:

تقوم هذه النظرية على تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد وتبني الممارسات التي تدعم التنمية طويلة الأجل. ويعد الابتكار الرقمي أحد المحركات الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة، لما له من دور في تحسين كفاءة الخدمات، ودعم النمو الاقتصادي، وتعزيز جودة الحياة وتحقيق أثر مجتمعي مستدام.

كيفية تطبيق النظريات في الدراسة:

نظرية انتشار الابتكار:

سيتم الاعتماد على هذه النظرية في الدراسة الحالية لتفسير مدى تبني شركة أرامكو بالجبيل للابتكار الرقمي وبيان كيفية انتشار التقنيات الرقمية داخل بيئة العمل، وانعكاس ذلك على المجتمع، حيث تفترض النظرية أن نجاح الابتكار يعتمد على سرعة تبنيه وقبول المستفيدين له، مما يسهم في تحقيق آثار مجتمعية إيجابية.

نظرية الموارد والقدرات:

سيتم تطبيق هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال توضيح دور الابتكار الرقمي بوصفه أحد الموارد الاستراتيجية التي تمتلكها شركة أرامكو بالجبيل، وبيان مدى إسهامه في تطوير العمليات والخدمات، وتعزيز كفاءة الأداء، بما ينعكس إيجاباً على المجتمع ويحقق قيمة مستدامة.

نظرية أصحاب المصلحة:

سيتم الاعتماد على هذه النظرية في الدراسة الحالية لبيان أثر الابتكار الرقمي في تلبية احتياجات مختلف أصحاب المصلحة، وبصفة خاصة المجتمع من خلال تحسين جودة الخدمات، وتعزيز الشفافية، ورفع مستوى رضا المستفيدين، بما يسهم في تحقيق أثر مجتمعي إيجابي ومستدام.

نظرية التنمية المستدامة:

سيتم تطبيق هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال توضيح دور الابتكار الرقمي في دعم التنمية المستدامة، وبيان مدى إسهامه في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتطوير الخدمات، وتعزيز المسؤولية المجتمعية، بما يحقق آثاراً اقتصادية واجتماعية مستدامة تتوافق مع أهداف الدراسة.

المنهجية:

المنهج المستخدم في الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر الابتكار الرقمي على المجتمع بالتطبيق على شركة أرامكو بالجبيل ويتيح هذا المنهج وصف واقع الابتكار الرقمي وتحليل أبعاده، ودراسة أثره على المجتمع، من خلال جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ثم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج علمية تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

طرق البحث:

سيتم الاعتماد في هذا البحث على أساليب بحثية متنوعة تشمل ما يلي:

الاستبيان:

سيتم استخدام الاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من أفراد عينة الدراسة، وسيتم تصميمها بما يتوافق مع متغيرات الدراسة، إذ يمثل الابتكار الرقمي المتغير المستقل، بينما يمثل الأثر على المجتمع المتغير التابع، وذلك في ضوء فرضيات الدراسة وتساؤلاتها، بهدف الحصول على بيانات دقيقة تسهم في اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة.

الأدبيات والدراسات السابقة

تم الرجوع إلى الكتب والمراجع العلمية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف بناء الإطار النظري والاستفادة منها في تحديد الفجوة البحثية، وصياغة فرضيات الدراسة، ودعم تفسير نتائجها.

التحليل الإحصائي:

سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي سيتم جمعها من خلال الاستبانة، بهدف اختبار فرضيات الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وتحليل أثر الابتكار الرقمي على المجتمع، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وتقديم التوصيات المناسبة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركة أرامكو بالجبيل، ممن ترتبط طبيعة أعمالهم بتطبيق الابتكار الرقمي أو استخدام التقنيات الرقمية في مختلف الإدارات، وذلك لكونهم الأكثر قدرة على تقييم واقع الابتكار الرقمي ومدى انعكاسه على المجتمع.

عينة الدراسة

سيتم اختيار عينة الدراسة من العاملين في الإدارات المختلفة بشركة أرامكو بالجبيل (50) مفردة، باستخدام أسلوب المعاينة المناسب لطبيعة الدراسة، وسيتم تحديد حجم العينة وفقاً لمجتمع الدراسة وبما يضمن تمثيلاً مناسباً لأفراده، وذلك بهدف جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

خصائص مجتمع البحث:

التنوع الوظيفي: يتميز مجتمع الدراسة بتنوع الوظائف، حيث يشمل العاملين في الإدارات الفنية والإدارية والتقنية وغيرها من الإدارات ذات العلاقة بالابتكار الرقمي داخل شركة أرامكو بالجبيل.

التوزيع الجغرافي: يتوزع أفراد مجتمع الدراسة على عدد من الإدارات والوحدات التنظيمية في شركة أرامكو بالجبيل، بما يعكس تنوع مجالات تطبيق الابتكار الرقمي.

الخبرات المتفاوتة: يضم مجتمع الدراسة موظفين من ذوي الخبرات المختلفة، بدءاً من الموظفين حديثي الالتحاق بالعمل وصولاً إلى أصحاب الخبرات الطويلة، مما يثري نتائج الدراسة ويعزز دقتها.

العدد التقريبي للمجتمع: يتكون مجتمع الدراسة من 50 شخص من العاملين في الإدارات المختلفة في شركة أرامكو بالجبيل.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان،

وتشمل هذه الأساليب وصف خصائص العينة عن طريق التكرارات والنسب المئوية، وكذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة، بالإضافة إلى قياس العلاقة بين الابتكار الرقمي وأثرها على المجتمع، وايضاً سيتم عمل تحليل الانحدار الخطي للتعرف على الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع، واخيراً سيتم إجراء اختبار صدق الفرضيات للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية إن وجدت.

منهجية اختبار الفروض

سيتم اختبار الفروض عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، حيث يتم قبول الفرضية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 ورفضها إذا كانت أكبر من ذلك، وفقاً للقواعد الإحصائية المتعارف عليها في الدراسات الادارية.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على شركة أرامكو بالجبيل في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات الميدانية لعام 2026.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على قياس الابتكار الرقمي وأثره على المجتمع.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على العاملين في شركة أرامكو بالجبيل وبالادارات المرتبطة بها.

المراجع:

- العبيدي، (2020)، الابتكار وريادة الأعمال منطلقات التنمية المستدامة في العراق.
- عبد الرؤوف، وآخرون، (2021)، دور وظيفة البحث والتطوير في تحقيق الابتكار الرقمي: دراسة حالة شركات مايكروسوفت، وإنتل، وأمازون.
- عبد السيد، (2026)، أثر القيادة الرقمية في تعزيز ثقافة الابتكار المؤسسي في شركات الاتصالات بالمملكة العربية السعودية.
- الغامدي، وآخرون، (2022)، دور الابتكار الحكومي في تحقيق الميزة التنافسية في إدارة التعليم بمحافظة بيشة من وجهة نظر الموظفين.
- غقال وآخرون، (2017)، أهمية الإبداع التكنولوجي كمصدر للميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية.
- غلوسي وآخرون، (2022)، دور الإبداع والابتكار في تعزيز الميزة التنافسية لدى المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر.
- قباجة، وآخرون، (2020)، أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية العاملة في محافظة الخليل.
- قطب، (2025)، آليات تمويل الابتكار وريادة الأعمال في الدول العربية في عصر التحول الرقمي.
- كحموص، وآخرون، (2021)، دور الإبداع والابتكار في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر.
- مجرالو، (2025)، دور الابتكار الرقمي في تعزيز تنافسية الشركات الناشئة وتحقيق الاستدامة.